دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن قال ابن العربي في العارضة فتفكرت برهة
في ضرب المثل بالضب فعرضت لي في الخاطر معان
اشبهها ان الضب عند العرب يضرب به المثل للحاكم
من الانس والحاكم يأتي اليه الخلق باجمعهم فيما يعرض
من الامور لهم فلا يتأخر احد عنه فكان المعنى
مصيرهم الى ذلك **الامثال** قالوا اضل من ضب
وقالوا اعق من ضب قال ابن الاعرابي انما يريدون
الانثى وعقوقها انها تاكل اولادها وقالوا احيى من
ضب اي اطول عمرا وابله واخدع من ضب وقالوا
اعقد من ذنب الضب لان عقده كثيرة **الخواص** اذا
خرج الضب من بين رجلي انسان لم يقدر على جماع
النساء ومن اكل قلبه اذهب عنه الحزن والخفقان
واذا اذيب شحمه وطلي به القضيب هيج شهوة الجماع
ومن اكل منه لم يعطش زمنا طويلا ومن استقى
خصيته احبه الخدم حبا شديدا واذا اشدت كفه
على وجه الفرس لم يسبقه شي من الخيل عند السباق
واذا جعل جلده قرابا لسيف شجع صاحبه
واذا اتخذ ظرفا للعسل ثم لعق منه هيج شهوة
الجماع واورث انعاظا شديدا وبعره ينفع من البرص
والكلف طلا ومن بياض العين ونزول الماء فيها
اكتحالا **الضبع** معروفة ولا يقال ضبعة وذكرها
ضبعان بكسر الضاد واسكان الباء والجمع اضابع

قال

قاله الجوهري والانثى ضبعانة قال ابن بري وهذا
لا يعرف قال الحريري في الدرة اذا اجتمع المذكر والمؤنث
غلب المذكر الا في التاريخ فانه بالعكس والا في ضبع
وضبعان فيقال في التثنية ضبعان بفتح الضاد وضم
الباء وكسر النون وعن ابن الانباري ان الضبع يطلق
على الذكر والانثى وكذا حكاه ابن هشام الخضراوي
في كتاب الافصاح في فوائد الايضاح للفارسي عن ابي
العباس وغيره والمعروف في المحكم وغيره ما تقدم
ومن اسماء الضبع حسل وجعار ومن كناها ام عامر
وهي تحيض كالارنب ومن عجيب امرها انها كالارنب
ايضا تكون سنة ذكرا وسنة انثى فتلقح في حال الذكورة
وتحيض في حال الانوثة نقله الجاحظ والزمخشري
في ربيع الابرار والقزويني في عجائب المخلوقات قال
قال وفي العرب قوم يقال لهم الضبعيون لو كان
احدهم في قافلة فيها الف نفس وجاء الضبع لا يقصد
احدا سواه والضبع توصف بالعرج وليست عرجاء
وانما يتخيل ذلك للناظر وسبب هذا التخيل لدونة
في مفاصلها وزيادة الرطوبة في الجانب الايمن على الايسر
منها وهي موصوفة بنبش القبور لكثرة شهوتها للحم
بني ادم ومتى رات انسانا نائما حفرت تحت راسه
واخذت بحلقه فتقتله وشربت دمه وهي فاسقة
لا يمر بها حيوان من نوعها الا علته وتضرب العرب بها
المثل في الفساد واذا وقعت في الغنم عاثت فان